(354) والعياشي: عن الصادق (عليه السلام) يعني يصدق ا، ويصدق المؤمنين لأنه كان رؤفا رحيما بالمؤمنين. ورحمة: أي هو رحمة، وقريء بالجر. للذين آمنوا منكم: لمن أظهر الأيمان [ الاسلام ] حيث يقبله ولا يكشف سره، وفيه تنبيه على أنه ليس يقبل قولكم جهلا بحالكم بل رفقا بكم وترحما. والذين يؤذون رسول ا لهم عذاب أليم: بإيذائه. (62) يحلفون با لكم: على معاذيرهم فيما قالوا أو تخلفوا. ليرضوكم: لترضوا عنهم، والخطاب للمؤمنين. وا ورسوله أحق أن يرضوه: بالطاعة والوفاق، وتوحيد الضمير لتلازم الرضاءين. إن كانوا مؤمنين: صدقا. القمي: نزلت في المنافقين الذين كانوا يحلفون للمؤمنين أنهم منهم لكي يرضى عنهم المؤمنون. (63) ألم يعلموا أنه من يحادد ا ورسوله: يشاقق، من الحد لأن كلا من المخالفين في حد غير حد صاحبه. فإن له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم. (64) يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم: وتهتك عليهم أستارهم. قل استهزؤا إن ا مخرج ما تحذرون. (65) ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب. القمي: كان قوم من المنافقين لما خرج رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) إلى تبوك يتحدثون فيما بينهم ويقولون: أيرى محمد أن حرب الروم مثل حرب غيرهم؟ لا يرجع منهم أحد أبدا، فقال بعضهم: ما أخلقه أن يخبر ا محمدا بما كنا فيه وبما في قلوبنا وينزل عليه بهذا قرآنا يقرؤه الناس، وقالوا: هذا على حد الأستهزاء، وقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) لعمار بن ياسر: الحق القوم فإنهم قد احترفوا فلحقهم عمار فقال لهم: ما قلتم؟ قالوا ما قلنا شيئا إنما كنا نقول شيئا على حد اللعب والمزاح فنزلت. وفي المجمع: عن الباقر (عليه السلام) نزلت في اثني عشر رجلا وقفوا على العقبة إئتمروا بينهم ليقتلوا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، وقال بعضهم لبعض: إن فطن